بحث عن
اسم الله تعالى (الكريم)

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

المقدمة

في بحر أسماء الله الحسنى تتجلّى صفات الكمال المطلق، وتشرق معاني الرحمة والقدرة والعظمة، ويظلّ كل اسم منها نافذة لفهم أعمق لذات الله عزّ وجل. ومن بين هذه الأسماء، يبرز **"الكريم"** كواحد من الأسماء التي تلامس فطرة الإنسان، وتملأ قلبه طمأنينةً ورجاءً.

فالله سبحانه وتعالى هو الكريم في ذاته وصفاته وأفعاله، كريم في عطائه، كريم في حلمه، كريم في ستره، لا يخيب من دعاه، ولا يردّ من رجاه، يُعطي من غير سؤال، ويغفر من غير حساب، ويعفو من غير استحقاق.

في هذا البحث، نغوص في معنى اسم الله **"الكريم"**، ونتأمل في دلالاته في القرآن والسنة، ونقف على مظاهر كرم الله في الخلق، والهداية، والرزق، والمغفرة، ونبيّن أثر الإيمان بهذا الاسم في حياة المسلم، وسلوكه، ودعائه، وثقته بالله.

معنى "الكريم" في اللغة والشرع

في اللغة:

"الكريم" في اللغة العربية هو من **جمع خصال الخير، وعُرف بالعطاء والفضل بلا طلب أو مقابل**، وهو أيضًا من يُعطي قبل أن يُسأل، ويعفو إذا قدر، ويتجاوز عن الزلل، ويصبر على الجفاء.

وقد يكون الكرم في المال، أو في الخُلق، أو في الجود بالمغفرة، أو في علوّ المنزلة. وكل هذه المعاني تتجمّع على أكمل وجه في **الله الكريم**، الذي لا يوازي كرمه كرم، ولا يبلغه وصف، ولا يحيط به عقل.

في الشرع:

اسم "الكريم" ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد وصف الله به نفسه، كما في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ الانفطار: 6

وفي الحديث الصحيح، قال النبي ﷺ:

"إن الله حـيِيٌّ **كريم**، يسـتحيي إذا رفـع الرجـل إليـه يديـه أن يردهمـا صـفرًا خـائبتين."
رواه الترمذي

مظاهر كرم الله تعالى

1. كرم الخلق والوجود

لقد خلق الله الإنسان من عدم، وأوجده في أحسن تقـويم، وسخّر لـه السموات والأرض، ومنحه العقل، والحـواس، والـروح، وهي نعم لا تُعـدّ ولا تُحصى. ولم يكن للعبـد فضـل في ذلـك، وإنمـا هـو محض كـرم من الخالق سبحانه.

2. كرم الرزق

يرزق اللـه من يشـاء بغـير حسـاب، ويفتح أبـواب الـرزق لعبـاده بـرّهم وفاجرهم، ويُطعِم، ويكسو، ويُغـني، ويُفيض على خلقـه من فضـله دون منّ ولا تكلّف. قال تعالى:

﴿**وَإِن يَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا**﴾ إبراهيم: 34

3. كرم المغفرة والستر

من أعظم مظـاهر كـرم اللـه أن يغفـر الـذنوب مهمـا عظمت، ويسـتر العيوب مهما كثرت، ويُمهل العاصـي، ولا يعاجلـه بالعقوبـة، بـل يـدعوه إلى التوبة ويُحبّها منه، ويفرح بها.

قال النبي ﷺ:

"لو أن العبد أذنب حتى بلغت ذنوبه عنان السـماء، ثم تـاب، لتـاب اللـه عليه، **ولا يبالي**."

4. كرم الهداية والإيمان

من كرمه تعالى أنه يبعث الرسل، وينزل الكتب، ويُرسل الآيات، ليهـدي الخلق إلى طريق الحق، مع أن حاجتهم إليه، وهو غني عنهم.

قال تعالى:

﴿**إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَـرَهُمْ لَا يَشْـكُرُونَ**﴾ البقرة: 243

5. كرم الجزاء

لا يقتصر كرم الله على الدنيا، بل يتجلّى أعظم مـا يكـون في **الآخرة**، حيث يُضـاعف الأجـر، ويعفـو عن الزلـل، ويـدخل الجنـة من غـير عمـلٍ يُوازيها.

وقد ورد في الحديث القدسي:

"يـا عبـادي، لـو أن أولكم وآخـركم، وإنسـكم وجنكم، قـاموا في صـعيد واحد، فسألوني، فأعطيتُ كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عنـدي إلا كمـــــــا ينقص المخيـــــــط إذا أُدخـــــــل البحـــــــر." رواه مسلم

آثار الإيمان باسم الله الكريم في حياة المسلم

1. الثقة في عطاء الله وعدم اليأس

حين يعلم المؤمن أن ربـه كـريم، يطمئن قلبـه، ويرتفـع رجـاؤه، ويُقبـل على الدعاء بقلب موقن بالإجابة.

2. الحياء من الله

إذا كان الله كريمًا، يستحي أن يردّ دعـوة العبـد، أفلا يسـتحي العبـد أن يُقصّر في حقه؟ معرفة كرم الله تُـورِث حيـاءً رقيقًـا، وخشـية ممتزجـة بالمحبة.

3. التخلّق بالكرم

من تعلّم أن الله كريم، كان حريًا أن يُجسّد صفة الكرم في تعاملـه مـع النـاس، بالعطـاء، وبـذل المعـروف، والصـفح عن الزلـل، والسـخاء في القول والعمل.

4. الصبر في البلاء

المؤمن إذا نزل به ضر أو تأخر عنه الفرج، علم أن الله كريم، لا ينسـى عبده، وأن العطاء آتٍ، ولو بعد حين، فصبر ورضي، وانتظر الفرج بقلب ثابت.

الخاتمة

إن اسم الله **"الكريم"** ليس مجـرد صـفة من صـفات الجمـال الإلهي، بل هو نور يضيء حياة المؤمن، ويدفعه إلى الأمل بعـد اليـأس، والبـذل بعد التردد، والثقة بعد القلق. فالله الكريم يعطي من غير حدود، ويغفـر من غير شروط، ويجود بلا مقابل.

وكلما ازداد العبد معرفة بكرم الله، ازداد حبًا، ورجاءً، وقربًا، حتى يُصبح قلبه مليئًا بالرضا، ولسانه مشغولًا بالدعاء، وسلوكه مـرآة لكـرم خالقـه في أخلاقه وتعاملاته.

فلنحمل هذا الاسم في قلوبنا، ونتعلّمه في واقعنا، وندعو الله به دائمًـا: **يا كريم، أكرمنا بعفوك، واسترنا بفضـلك، واغمرنـا بجـودك، وقرّبنا إليك.**